



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة اسيوط
كلية القانون والعلوم السياسية

اتجاهات السياسة الخارجية المصرية في ظل حكم السياسي

بحث تقدم به الطالب
محمد محمود اشكير

أشرف
م.م حسين علي حسين

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة البكالوريوس في العلوم
السياسية

الاية القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ

الْمُؤْمِنِينَ

صدق الله العلي العظيم

سورة النمل: الآية ١٥

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذا البحث الموسوم (اتجاهات السياسة الخارجية المصرية في ظل حكم السيسي) للطالب (محمد محمود اشكير) قد جرى تحت اشرافي في جامعة ديالى- كلية القانون والعلوم والسياسية ،وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية.

التوقيع:

اسم المشرف: حسين علي حسين

التاريخ:

الأهداء

الى من كنت اتمنى ان اراه...

والذي العزيز (تغمده الله برحمته)

الى من تكفلت بتربيته نور عيني...

والدتي (أطال الله بعمرها)

الى من كان ولازال سندي...

أخي (حفظه الله)

الى عائلتي جميعاً عرفانا بالجميل

أهدي ثمرة جهدي هذا

الشكر والتقدير

الحمد لله بارئ النسم، وسابغ النعم، والصلاة والسلام على افضل خليقته واشرف بريته ابي

القاسم محمد، وعلى اله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

قد تعجز الكلمات في التعبير عن حالة العرفان والامتنان لمستحقيها الا انها السياق

الاجتماعي السائد، الذي يعبر فيه احدنا عن فضل الاخرين عليه وامتنانه لهم.

انقدم بفائق الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل (حسين علي حسين) المشرف على البحث. اذ

كان لتوجيهاته الحثيثة الاثر الكبير في انجاز هذا البحث، فكان الأخ الأكبر والأستاذ معاً، وكانت

لمساته كالأطار الذي يحمل الصورة، فدعائي له بالخير والتوفيق والسعادة والعافية.

كما اقدم شكري الى كل اساتذة قسم العلوم السياسية في كلية القانون والعلوم السياسية،

ودعائي لهم بالصحة والعافية.

الباحث

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
أ	الاية القرآنية	١
ب	أقرار المشرف	٢
ت	الاهداء	٣
ث	الشكر والتقدير	٤
ج	قائمة المحتويات	٥
٢-١	المقدمة	٦
١٢-٣	المبحث الأول(الاطار النظري للسياسة الخارجية المصرية):- المطلب الاول: مفهوم السياسة الخارجية. المطلب الثاني: هياكل صنع السياسة الخارجية المصرية. المطلب الثالث: محددات السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٢٥ كانون الثاني وصولاً الى السيسي.	٧
١٨-١٣	المبحث الثاني(الاتجاهات الاقليمية للسياسة الخارجية المصرية):- المطلب الاول: السياسة الخارجية المصرية حيال اسرائيل. المطلب الثاني: السياسة الخارجية المصرية حيال تركيا. المطلب الثالث: السياسة الخارجية المصرية حيال السعودية.	٨
٢٣-١٩	المبحث الثالث(الاتجاهات الدولية للسياسة الخارجية المصرية):- المطلب الاول: السياسة الخارجية المصرية حيال الولايات المتحدة الامريكية. المطلب الثاني: السياسة الخارجية المصرية حيال روسيا الاتحادية. المطلب الثالث: السياسة الخارجية المصرية حيال الصين.	٩
٢٤	الخاتمة والاستنتاجات	١٠
٢٧-٢٥	المصادر	١١

المقدمة

تعد السياسة الخارجية من أهم مجالات البحث في العلاقات الدولية لأن من خلالها تتبلور العلاقات بين الدول ولفهم هذه العلاقات يجب فهم السياسة الخارجية . وفي إطار بحثنا حول اتجاهات السياسة الخارجية المصرية في ظل حكم السيسي سيتم القاء نظرة على السياسة الخارجية المصرية منذ تنحي الرئيس الأسبق محمد مرسي في ٣٠ تموز ٢٠١٣ وعلى الرغم من حالة الغموض وعدم الوضوح وحالة الفوضى السياسية والامنية والاقتصادية والمجتمعية التي مرت بها البلاد والتي بدورها تفرض قيوداً على صانع السياسة الخارجية وفعاليتها وتوجهاتها حيث ان السياسة الخارجية لبلد ما ماهي الا ترجمة للواقع الداخلي وطبيعة النظام السياسي القائم فيه.

وعليه فمن الضروري القاء نظره على آلية السياسة الخارجية في هذه المدة ومدى المؤسسية في صنعها وأهم محددات السياسة الخارجية المصرية، فضلاً عن توجهاتها إقليمياً، ودولياً خلال هذه المدة.

أولاً: أهمية البحث.

تتمثل أهمية البحث في نقطتين أساسيتين هما:

- ١- دراسة الاحداث والمسارات والتوجهات السياسية المصرية عالمياً، وأقليمياً.
- ٢- الجدل الدائر إقليمياً ودولياً حول دور مصر في المنطقة الإقليمية والشرق الأوسط عامة.

ثانياً: أشكالية البحث.

تكمن أشكالية البحث في التعرف على توجهات السياسة الخارجية المصرية ومحدداتها وهيكل صنعها خلال فترة الحكومة المنتخبة عام ٢٠١٤ ، وذلك من خلال مجموعة من التساؤلات التي ستجيب عنها الدراسة:

- ١- ماهو مفهوم السياسة الخارجية؟
- ٢- ماهي هيكل صنع السياسة الخارجية المصرية؟
- ٣- ماهي محددات السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير وصولاً الى السيسي؟

٤- ماهي الاتجاهات الاقليمية للسياسة الخارجية المصرية؟

٥- ماهي الاتجاهات الدولية للسياسة الخارجية المصرية؟

ثالثاً: فرضية البحث.

ينطلق البحث من فرضيه مفادها: " ان السياسة الخارجية المصرية شهدت ومنذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي العديد من النجاحات سواء على المستوى الاقليمي او الدولي، الامر الذي انعكس على دور ومكانة مصر الاقليمية والدولية ".

رابعاً: المنهج المستخدم.

تعتمد الدراسة اسلوب البحث العلمي في مقارنتها لموضوعها، وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي كأداة معرفة في تتبع موضوع البحث.

خامساً: هيكلية البحث.

تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث، فضلاً عن المقدمة والخاتمة ، تناول المبحث الاول الاطار النظري للسياسة الخارجية المصرية، وقد قسم الى ثلاثة مطالب، تناول المطلب الاول مفهوم السياسة الخارجية، و المطلب الثاني هياكل صنع السياسة الخارجية المصرية، اما المطلب الثالث فقد وضعنا فيه محددات السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٢٥ كانون الثاني وصولاً الى السيسي. اما المبحث الثاني فكان تحت عنوان الاتجاهات الاقليمية للسياسة الخارجية المصرية وقسم ايضاً على ثلاثة مطالب، المطلب الاول السياسة الخارجية المصرية حيال اسرائيل، و المطلب الثاني السياسة الخارجية المصرية حيال تركيا، اما المطلب الثالث السياسة الخارجية المصرية حيال السعودية. وجاء المبحث الثالث ليبين الاتجاهات الدولية للسياسة الخارجية المصرية ويتضمن ثلاثة مطالب ، بين المطلب الاول السياسة الخارجية المصرية حيال الولايات المتحدة الامريكية، وتناول المطلب الثاني السياسة الخارجية المصرية حيال روسيا الاتحادية، في حين درسَ المطلب الثالث السياسة الخارجية المصرية حيال الصين.

المبحث الاول

الاطار النظري للسياسة الخارجية المصرية

يمثل الاطار النظري في كتابة البحث العلمي غاية في الاهمية من اجل ازالة او الحد من الغموض الذي ينتاب البحث من خلال صياغة الفكرة او الظاهرة التي يهدف الباحث الى دراستها، وفي موضوع السياسة الخارجية المصرية سنحاول في هذا الاطار النظري الى بيان مفهوم السياسة الخارجية بشكل عام وبيان خصائصها واهميتها، فضلاً عن بيان وتوضيح هياكل صنع السياسة الخارجية في مصر. ودراسة محدداتها بعد ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير وصولاً الى السيسي، وذلك من خلال المطالب التالية:-

المطلب الاول

مفهوم السياسة الخارجية

السياسة الخارجية هي احدى أهم اهداف فعاليات الدولة التي تعمل من خلالها لتنفيذ اهدافها في المجتمع الدولي، وتعتبر الدولة هي الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي المؤهلة لممارسة السياسة الخارجية بما تملكه من مبدأ السيادة والامكانيات المادية والعسكرية.

ورغم أن بعض الباحثين يرون بأن ممارسة السياسة الخارجية ليست مقتصرة على الدول فقط بل أن الشركات متعددة الجنسيات والمنظمات الاقليمية كالجامعة العربية والمنظمات الدولية كالأمم المتحدة بما تملكه من شخصية اعتبارية لها سياستها الخارجية الخاصة التي قد تتفق أو تختلف مع الدول التابعة لها^(١).

وقد حاول الكثير من المنهجين في مجال السياسة الخارجية أن يقدموا تعريفاً محدداً للسياسة الخارجية .

تعريف السياسة الخارجية.

كورت يعرف السياسة الخارجية بأنها: السياسة الخارجية لدولة من الدول تحدد مسلكها تجاه الدولة الاخرى، أنها برنامج، الغاية منها تحقيق افضل الظروف الممكنة للدولة بالطرق السلمية التي لا تصل حد الحرب^(٢).

(١) اشواق عباس، السياسة الخارجية، الحوار المتمدن، ع ١٢٩١، ٢٠٠٥/٨/١٩

(٢) احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، دار زهران للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، ط ١-٢٠١١، ص ٢٢

اما الدكتور حامد ربيع فيعرف السياسة الخارجية بأنها: جميع صور النشاط الخارجي حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية، أن نشاط الجماعة كوجود حضاري او التعبيرات الذاتية كصور فردية للحركة الخارجية تنطوي وتتدرج تحت هذا الباب الواسع الذي نطلق عليه اسم السياسة الخارجية^(١).
بينما يذهب د. محمد السيد سليم الى ربط السياسة الخارجية بمجموعة من الابعاد فهي لديه: برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل المتاحة من اجل تحقيق اهداف محددة في المحيط الخارجي وطبقاً لهذا التعريف فإن السياسة الخارجية تنصرف الى مجموعة أساسية من الأبعاد هي الواحدية، الرسمية، العلنية، الاختيارية، الهدفية، الخارجية، البرنامجية^(٢).

أهمية السياسة الخارجية.

تعد السياسة الخارجية احد العناصر الرئيسية المكونة للسياسة العامه للدولة، فهي تتضمن اتخاذ القرارات المتعلقة بالأمن الوطني والكيان الاقليمي للدولة، ومن ثم فهي تحتل موقعاً مركزياً في السياسة العامة. بيد أن اهمية السياسة الخارجية في إطار السياسة العامة تختلف من وحدة دولية الى اخرى. وبالنسبة لبعض الوحدات تعتبر السياسة الخارجية أداة رئيسية لتحقيق اهداف السياسة العامة. بينما تحتل السياسة الخارجية مكانة هامشية في تحقيق اهداف السياسة العامة لبعض الوحدات الاخرى^(٣).

الخطوات التي تجسد السياسة الخارجية^(٤).

- ١- قيام الدولة في الغالب بترجمة المصالح القومية الى مبادئ واهداف محددة في حالة تبني سياسة خارجية محددة.
- ٢- ان صانعي القرارات في ترجمة المصالح القومية، يأخذون في حسابهم الظروف البيئية المختلفة على المستوى الداخلي والخارجي.
- ٣- ان تحقيق الاهداف المراد تحقيقها يتطلب من صانعي القرارات رفق العوامل المادية والبشرية والتكنولوجية.
- ٤- قيام صانع القرارات من تطوير خطته او الاستراتيجية تبعاً لقدرات او امكانيات الدولة، الى درجة من الممكن التعامل مع مواقف السياسة الخارجية بالسلوك العقلاني من اجل تحقيق الاهداف الخارجية للدولة.
- ٥- تتبنى الدولة المواقف الايجابية التي من شأنها تحقيق مصالح الدولة الخارجية وتبعاً لقدرات الدولة.

(١) احمد نوري النعيمي، مصدر سبق ذكره، ص ١٩

(٢) مثنى علي المهداوي، واقع تدريس السياسة الخارجية في كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد، مجلة العلوم السياسية، بغداد، ٣٨٤-٣٩٠، ٢٠٠٩

(٣) محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط٢-١٩٩٨، ص ٢٧

(٤) احمد نوري النعيمي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧

٦- قيام مؤسسات الدولة جميعاً، بتقويم دوري للتقدم الذي انجزته هذه المؤسسات تجاه تحقيق اهداف الدولة الخارجية.

خصائص السياسة الخارجية.

يذهب معظم دارسو العلاقات الدولية الى ان للسياسة الخارجية خصائص وسمات محددة، تتمثل بالاتي:^(١)

- ١- فهي تعبر عن سياسة رسمية للدولة يتبناها جهاز الدولة التنفيذي.
- ٢- فهي تعبر عن سياسة رسمية للدولة يتبناها جهاز الدولة التنفيذي، فعلى سبي المثال ما يصدر عن الكونغرس لايعبر عن السياسة الرسمية للولايات المتحدة الامريكية ، بينما ما يصدر عن الادارة الامريكية من سلوكيات خارجية هي من صميم سياستها الخارجية.
- ٣- وهي سياسة معلنة : وتحليلها يتم عبر تحليل السياسات والتصريحات المعلنة الرسمية. ان السياسة الخارجية للدولة تتصرف الى سياسة وحدة دولية ازاء المحيط الخارجي وهذا ما يميزها عن العلاقات الدولية. السياسة الخارجية هي ما يصدر عن الممثلين الرسميين للدولة الواحدة كونهم هم القادرين على الزام الوحدة بتعبئة مواردها من اجل تنفيذ تلك السياسة.

الأهداف الاساسية في السياسة الخارجية لكل دولة:^(٢)

- ١- المحافظة على استقلال الدولة وسيادتها وامنها القومي ويكون ذلك من خلال:
 - أ- محاولة اقامة علاقات جيدة مع جيرانها.
 - ب- الدخول في محالفات مختلفة المظاهر مع غيرها مع الدول.
 - ث- الحصول على معونات عسكرية واقتصادية والدخول في معاهدات رسمية وتكتلات عسكرية وسياسية واقتصادية.
- ٢- زيادة قوة الدولة: ويرتبط هذا الهدف بالهدف الاول، بل هو الأداة والوسيلة للحفاظ على سيادة الدولة وامنها. فقوة الدولة هي مزيج مركب من مجموعة من عوامل السياسية والاقتصادية والبشرية والجغرافية والتكنولوجية والنفسية الى غير ذلك. وقوة الدولة هي التي تحدد سياستها الخارجية لان السياسة الخارجية ترتبط وتستند الى قوة الدولة.

(١) عبرو ميمون، الاستمرارية والثبات في السياسة الخارجية الجزائرية في ظل التحولات السياسية في المنطقة المغاربية ٢٠١١-٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة الجزائر، ٢٠١٦، ص ٢٥-

(٢) اشواق عباس، مصدر سبق ذكره .

٣- تطوير المستوى الاقتصادي للدولة: والذي يعتبر هدف هام من اهداف الدولة، بل ان وجود الدولة يستند الى وجو قاعدة اقتصادية يتوفر فيها الحد الادنى من الثروة الوطنية.
اضافة الى الاهداف السابقة نستطيع القول بوجود جملة ايضاً من الاهداف القانونية للسياسة الخارجية نذكر منها (١):

- ١- العمل على نشر الايديولوجية والثقافة الخاصة بالدولة خارج حدودها.
- ٢- العمل على تدعيم اسس السلام الاقليمي والدولي.

ادوات السياسة الخارجية.

يقسم هيرمان ادوات السياسة الخارجية الى ثمان ادوات محددة (٢).

١- الادوات الدبلوماسية:

وتضم المهارات والموارد التي تستعملها الدولة في تمثيل ذاتها ازاء الوحدات الدولية الاخرى والتفاوض معها بما في ذلك شرح سياستها ازاء القضايا الدولية وحماية مواطنيها وممتلكاتهم في الخارج وتنظيم تعاملهم مع الاجانب. وتعتمد الادوات الدبلوماسية على توظيف مجموعة من الموارد، وهي شبكة السفارات والقنصليات والمفوضيات وغيرها من ادوات الاتصال الدولي.

٢- الادوات الاقتصادية:

تشمل الادوات الاقتصادية الانشطة التي تستعمل للتأثير في ادارة توزيع الثروة الاقتصادية او لأي وحدات دولية اخرى. وتشمل تلك الانشطة انتاج وتوزيع واستهلاك البضائع والخدمات وتبادل الثروة والمعاملات المالية وغيرها، ومن امثلة تلك الانشطة اعطاء وطلب المساعدات الاقتصادية. والتفاوض حول التنظيم المعاملات التجارية والتعريفات الجمركية، وادوات الحماية التجارية، والعقوبات والمفاوضات الاقتصادية، واعطاء افضليات تجارية كأعطاء وضع الدولة الاولى بالرعاية، وادوات تحديد سعر صرف العملة الوطنية.

٣- الادوات العسكرية :

وهي مجموعة المقررات المتعلقة باستعمال او التصدير باستعمال العنف المسلح المنظم ضد الوحدات الدولية الاخرى. وتشمل هذه الادوات أنشاء قوات مسلحة وتسليحها وتدريبها، وتوزيعها، واستعمال او التهديد باستعمال القوة، والمساعدة العسكرية، والغزو المسلح، وتقديم عمليات توزيع القوات سواء بالنقل البحري او الجوي وتصدير الادوات العسكرية وتطوير الاسلحة، وتغيير حجم المقررات العسكرية المشورة العسكرية، وعقد المحادثات العسكرية والهجوم المسلح.

٤- الأدوات السياسية الداخلية:

(١) اشواق عباس، مصدر سبق ذكره.
(٢) محمد السيد سليم، مصدر سبق ذكره، ص ٩١-٩٤.

تتصرف الادوات السياسية الداخلية الى تلك المهارات والموارد التي تستعملها الدولة لكسب تأييد القوى السياسية بشأن التعامل مع قضايا السياسة الخارجية. ومن ثم، فإن قدرة صانع السياسة الخارجية على التعامل مع مختلف القوى السياسية في دولته واكتساب تأييدها لسياسته وفهمه لحركة النظام وأدواته القانونية والأدارية وقدراته المالية والتنظيمية، هي من بين الأدوات الهامة التي يمكن توظيفها في عملية السياسة الخارجية.

٥- الأدوات الاستخبارية:

ويقصد بها المهارات والموارد المستعملة لجمع وتفسير المعلومات المتعلقة بقدرات وخطط ونوايا وسلوكيات الوحدات الدولية الاخرى. وتشمل تلك الأدوات المهارات الخاصة بكيفية جمع المعلومات، وتفسير تلك المعلومات، كما تشمل مجموعة من الموارد كأدوات الاستطلاع والتجسس، وأدوات الرمز وفك الرمز وغيرها.

٦- الأدوات الرمزية:

ويندرج تحت الأدوات الرمزية مجموعة من أدوات السياسة الخارجية التي تتضمن محاولة التأثير في افكار الاخرين. وتشمل تلك الأدوات مجموعة من الادوات الدعائية والايديولوجية والثقافية. وتتصرف الأدوات الدعائية الى تلك الانشطة الموجهة الى التأثير في مفاهيم الأفراد العاديين والنخب غير الرسمية في الوحدات الدولية الاخرى. اما الأدوات الايديولوجية فأنها تهدف الى نشر تصور مثالي شامل لما ينبغي ان يكون عليه المجتمع في المستقبل. اما الادوات الثقافية تختلف عن الأدوات الدعائية والايديولوجية في انها تركز على توظيف الانتاج الثقافي والتراث الشعبي في التأثير على الوحدات الدولية الاخرى، ومن امثلتها اقامة العروض الثقافية في الخارج، ونشر تعليم القومية في الخارج وغيرها.

٧- الأدوات العلمية والتكنولوجية:

تشمل الأدوات العلمية والتكنولوجية للسياسة الخارجية الموارد والمهارات التي تنطوي على استعمال المعرفة العلمية والنظرية، وتطبيقاتها لحل مشكلات معينة. وتتراوح تلك الادوات ما بين مجرد التبادل العلمي، وبرامج المساعدة الفنية الى توظيف الاقمار الصناعية لغرض الأتصال الخارجي، واستكشاف الفضاء الخارجي والمحيطات بالاشتراك مع الاخرين.

٨- الموارد الطبيعية:

يقصد بالموارد الطبيعية جميع الموارد المتاحة للمجتمع والتي تكون هي خالصة من هبات الله وليس للإنسان دخل في وجودها. وقد تستعمل الموارد الطبيعية كأداة من ادوات السياسة الخارجية. ومن أمثلة هذه استعمالات حظر تصدير البترول العربي الى بعض الدول الغربية سنة ١٩٧٣، وعرض الرئيس السادات لتحويل بعض مياه النيل الى اسرائيل سنة ١٩٨٠.

المطلب الثاني

هياكل صنع السياسة الخارجية المصرية

وفقاً لدستور جمهورية مصر العربية الصادر عام ٢٠١٤ تتحدد هياكل صنع السياسة الخارجية المصرية في الآتي:-

أولاً: السلطة التنفيذية:-

تتكون من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم. ورئيس الجمهورية، ورئيس السلطة التنفيذية، ينتخب لمدة اربع سنوات ميلادية تبدأ من اليوم التالي لانتهاء مدة سلفه ولا يجوز اعادة انتخابه الا لمدته واحدة وينتخب عن طريق الاقتراع العام السري المباشر، وذلك بالأغلبية المطلقة لعدد الاصوات الصحيحة، ورئيس الجمهورية هو الذي يكلف رئيساً لمجلس الوزراء، بتشكيل الحكومة^(١).

المواد (١٣٩) ومن (١٤٦-١٥٧) تفيد ان السلطة التنفيذية تتركز في يد رئيس الجمهورية فهو يتمتع بسلطة صنع القرارات واتخاذها بشكل عام وخاصة في مجال السياسة الخارجية وهو له سلطة ابرام المعاهدات ثم الرجوع بعد ذلك لمجلس النواب لاعتمادها^(٢).

١- مجلس الوزراء :-

يتكون من رئيس مجلس الوزراء، ونوابه، والوزراء ونوابهم، ويتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة الحكومة وشرف على اعمالها، ويوجهها في أداء اختصاصاتها. ورئيس الجمهورية هو الذي يكلف رئيساً لمجلس الوزراء، بتشكيل الحكومة^(٣).

المادة (١٦٧) (١) و(٢) جوهر اختصاص مجلس الوزراء هو مشاركة رئيس الجمهورية في رسم السياسة العامة للدولة، والأشراف على تنفيذها والمحافظة على أمن الوطن وحماية حقوق المواطنين ومصالح الدولة، وذلك بشكل عام ولم يتحدد دور المجلس فيما يتعلق بالسياسة الخارجية بشكل خاص فيما عدا ما يتعلق بوزارة الخارجية باعتبارها وزارة مختصة بهذا المجال، مادة (١٦٨) من الدستور^(٤).

(١) دستور جمهورية مصر العربية، المواد (١٣٩) و (١٤٠) و(١٤٣) و(١٣٦) و(١٦٣)، الصادر عام ٢٠١٤.

(٢) دستور جمهورية مصر العربية، المواد (١٣٩) ومن (١٤٦-١٥٧).

(٣) دستور جمهورية مصر العربية، المواد (١٦٣) و(١٤٦).

(٤) دستور جمهورية مصر العربية، المادة (١٦٧) (١) و(٢).

٢- وزارة الخارجية:-

يتولى وزير الخارجية وضع سياسة وزارته بالتنسيق مع الجهات المعنية، ومتابعة تنفيذها، والتوجيه والرقابة، وذلك في إطار السياسة العامة للدولة. وتختص وزارة الخارجية بإدارة العلاقات الخارجية^(١).

ثانياً: السلطة التشريعية (مجلس النواب):-

يتولى مجلس النواب سلطة التشريع و اقرار السياسة العامة للدولة، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة للدولة، ويمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية، وذلك كله على النحو المبين في الدستور. يتشكل مجلس النواب من عدد لا يقل عن أربعمئة وخمسين عضواً، ينتخبون بالاقتراع العام السري المباشر. ويشترط في الترشيح لعضوية المجلس أن يكون مصرياً متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وحاصلاً على شهادة اتمام التعليم الأساسي على الأقل، والا نقل سنة يوم فتح باب الترشيح عن خمس وعشرين سنة ميلادية^(٢).

المواد (١٠١-١٣٨) السلطة التشريعية تتمثل في مجلس النواب ولا يوجد نص في الدستور لمهمة السلطة التشريعية في صنع قرارات السياسة الخارجية لكن من خلال مجلس النواب يعلن رئيس الجمهورية القرارات السياسية المهمة في مجال السياسة الداخلية والخارجية وذلك في الجلسة الافتتاحية او المناسبات المهمة التي تستوجب الدعوة الى عقد جلسة طارئة لمجلس النواب، ويقوم مجلس النواب دستورياً باعتماد المعاهدات والاتفاقات الدولية التي ابرمها رئيس الجمهورية ويبحث ما يخص السياسة من واقع الخطاب الذي يلقيه الرئيس في مجلس النواب وذلك بواسطة لجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والدفاع القومي وذلك بغرض التصديق والموافقة وعلان البيانات التي تتفق وقرارات رئيس الجمهورية^(٣).

ثالثاً: السلطة القضائية :-

هي سلطة مستقلة تتولاها المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها وتصدر أحكامها وفقاً للقانون ويبين القانون صلاحياتها، والتدخل في شئون العدالة أو القضايا، جريمة لا تسقط بالتقادم. تقوم كل جهة أو هيئة قضائية على شئونها، ويكون لكل منها موازنة مستقلة يناقشها مجلس النواب بكامل عناصرها، وتدرج بعد اقرارها في الموازنة العامة للدولة رقماً واحداً، ويؤخذ رأيها في مشروعات القوانين المنظمة لشئونها. والقضاة مستقلون غير قابلين للعزل، لا سلطان عليهم في عملهم لغير القانون وهم متساوون في الحقوق والواجبات، ويحدد القانون شروط واجراءات تعيينهم واعرثهم، وتقاعدهم، وينظم مساءلتهم تأديبياً. وتكون جلسات المحاكم

(١) دستور جمهورية مصر العربية، المادة (١٦٨).

(٢) دستور جمهورية مصر العربية، المواد (١٠١) و(١٠٢).

(٣) دستور جمهورية مصر العربية، المواد من (١٠١-١٣٨).

علنية إلا اذا قررت المحكمة سريتها مراعاة للنظام العام، أو الآداب، وفي جميع الاحوال يكون النطق بالحكم في جلسة علنية^(١).

المواد من (١٨٤-١٩٠) توضح انه ليس هناك دور مباشر للسلطة القضائية في وضع قرار السياسة الخارجية لكن بطريقة غير مباشرة في عملية صنع القرارات وذلك عن طريق أبطال بعض القوانين والاتفاقات بدعوة عدم الدستورية كم يمكنها الحد من سلطة السلطة التشريعية والتنفيذية في مجال السياسة الخارجية إلا ان هذه الصلاحيات لم تستخدم اية مرة^(٢).

ومن المجالس المستقلة التي تشارك في صنع السياسة الخارجية هي :-

مجلس الدفاع الوطني :-

ينشأ مجلس الدفاع الوطني، برئاسة رئيس الجمهورية وعضوية رئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، ووزراء الدفاع، والخارجية، والمالية، والداخلية، ورئيس المخابرات العامة، ورئيس اركان حرب القوات المسلحة، وقادة القوات البحرية، والجوية، والدفاع الجوي، ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة، ومدير إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع. وأن المجلس يشارك في صنع السياسة الخارجية من خلال النظر في الشؤون الخاصة بوسائل تأمين البلاد وسلامتها^(٣).

مجلس الأمن القومي :-

ينشأ مجلس الأمن القومي برئاسة رئيس الجمهورية، وعضوية رئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، ووزراء الدفاع، والداخلية، والخارجية، والمالية، والعدل والصحة، والاتصالات، والتعليم، ورئيس المخابرات العامة، ورئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب. وأن المجلس يشارك في صنع السياسة الخارجية من خلال اقراره استراتيجيات تحقيق أمن البلاد، ومواجهة حالات الكوارث والأزمات بشتى انواعها واتخاذ ما يلزم لاحتوائها وتحديد مصادر الأخطار على الأمن القومي المصري في الداخل، والخارج، واتخاذ الاجراءات اللازمة للتصدي لها على المستويين الرسمي والشعبي^(٤).

(١) دستور جمهورية مصر العربية، المواد من (١٨٤-١٨٧).

(٢) دستور جمهورية مصر العربية، المواد من (١٨٤-١٩٠).

(٣) دستور جمهورية مصر العربية، المادة (٢٠٣).

(٤) دستور جمهورية مصر العربية، المادة (٢٠٥).

المطلب الثالث

محددات السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٢٥ كانون الثاني وصولاً الى السيسي

في حقيقة الأمر ان أغلب محددات السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير تمتد جذورها الى فترة ما قبل الثورة، بالإضافة الى ما فرضته الاوضاع التي تعيشها البلاد من قيام الثورة من تحديات جديدة على السياسة الخارجية المصرية، من جراء الحالة الامنية والسياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، وايضاً تأثير هذه التحديات على جميع الحكومات والأنظمة السياسية التي تولت السلطة في مصر بعد الثورة، وان كان بدرجات مختلفة من نظام لآخر، بمعنى، ما أثر على عملية صنع قرار السياسة الخارجية من عوامل، اختلفت من حيث درجة التأثير في كل مرحلة من المراحل السياسية التي مرت بها البلاد (المجلس العسكري، محمد مرسي، السيسي). ومن اهم هذه المحددات^(١):

١- الظرف الاستثنائي الذي تمر به مصر منذ قيام ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير، وحالة الفوضى السياسية والمجتمعية والأمنية والاقتصادية السائدة في البلاد (والتي تعتبر حالة طبيعية تحدث في أي بلد يمر في حالة ثورة، نتيجة التراكمات المجتمعية والسياسية التي ادت الى اندلاع الثورة بالأساس)، وهو ما يعتبر بحد ذاته من أهم محددات السياسة الخارجية للبلد، فالسياسة الخارجية للبلد ماهي الا ترجمة للواقع الداخلي، وحالة استقرار النظام السياسي الحاكم فيه.

٢- الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها مصر بعد ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير، في ظل تراجع إيرادات قطاع السياحة والاستثمار، والصعوبات التي تواجهها البورصة المصرية، والاضطرابات التي تجتاح قطاعات انتاجية عديدة، مما يجعل من خدمة السياسة الخارجية للاقتصاد الوطني ضرورة ملحة، ويجعل من المصالح الاقتصادية وتنشيط السياحة أولوية للسياسة الخارجية المصرية خلال هذه المرحلة والمراحل المقبلة.

٣- عدم الاستقرار السياسي الذي تموج به البلاد في اعقاب الثورة، والذي تستثمر تداعياته لفترة ليست بالقصيرة، حتى تتضح معالم النظام السياسي الجديد وتوجهات القيادة السياسية التي تتولى مقاليد الامور في البلاد في مجال السياسة الخارجية.

٤- التحديات الامنية، والمتمثلة بتنامي ظاهرة الارهاب في بعض الدول العربية ومنها مصر، الامر الذي فرض على الامن القومي المصري تحديات غير مسبوقة، مثل تواجد الجماعات المسلحة في سيناء مع وجود خلايا نائمة لهذه الجماعات في العمق المصري، واستمرار عمليات تهريب السلاح والمخدرات الى مصر. وفي حقيقة الامر، يعتبر التحدي الامني من اكثر المحددات والعوامل تأثيراً في صنع السياسة الخارجية في مصر،

(١) أركان ابراهيم عدوان، توجهات السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٢٥ كانون الأول ٢٠١١ دراسة في تقييم السياسة الخارجية المصرية بعد الثورة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بغداد، ع ٥٥، ٢٠١٦، ص ٥٣-٥٤.

وإدارة الدولة المصرية بشكل عام، بالأخص في المرحلة الحالية (فترة الرئيس عبد الفتاح السيسي)، نظراً لتأثيره السلبي المباشر في الحالة الاقتصادية المتردية بالأساس، للبلد، والتي تعتبر من أكثر القيود التي يمكن أن تؤثر على صانع السياسة الخارجية، حيث تؤثر الحاجة الاقتصادية على الحرية والحيادية في اتخاذ القرارات، وتحديد المواقف في مواجهة الأزمات التي تكون الدولة طرفاً فيها.

المبحث الثاني

توجهات الاقليمية للسياسة الخارجية المصرية

بعد ثورتي ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١، و ٣٠ تموز ٢٠١٣ في مصر حصلت تدهورات شفي الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية في مصر وبعد وصول الحكومة المنتخبة الى الحكم في عام ٢٠١٤ عملت جاهدة من اجل اصلاح الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية من خلال تقوية العلاقات وتحسينها مع الدول الاخرى. ومن اجل تبيان ذلك سنتناول بعض التوجهات الاقليمية للسياسة الخارجية المصرية في ثلاثة مطالب:-

المطلب الاول

السياسة الخارجية المصرية حيال اسرائيل

ان السياسة الخارجية المصرية حيال اسرائيل هي سياسة تبعية فبد ووقوف الجانب الاسرائيلي على الجانب الداعم لحركة الجيش التي أطاحت بجماعة الاخوان المسلمين. سريعاً، التقطت اطراف الحكم في الجانب المصري ذلك الخيط، وقدمت تنازلات للجانب الاسرائيلي، لم تكن مطروحة في اشد لحظات التبعية المصرية للخارج قبل ثورة كانون الثاني ٢٠١١، و أبدت مودة كبيرة في التعامل معه، بعد ذلك بدأت دلائل الترابط في العلاقات بين الطرفين مبكراً، اذ شنت طائرة اسرائيلية بدون طيار غارة في شمال سيناء ٢٠١٣/٨/٩ وقتل على اثرها خمسة مواطنين، يزعم انهم جهاديون. ونقل موقع الجزيرة نت عن القناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي ان الجيش المصري هو الذي قام بتحويل المعلومات الى اسرائيل، ما مكنها من تنفيذ الهجوم على "الجماعة الجهادية" في سيناء وأضافت القناة أن "سماح" وزير الدفاع المصري، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، بالهجوم الاسرائيلي المفترض على سيناء جاء لأقناع المنظمات اليهودية الامريكية بالوقوف الى جانبه ضد خصومه السياسيين المناصرين للرئيس المعزول محمد مرسي^(١).

وبعد تولي السيسي لسدة الحكم اصبحت دولة اسرائيل اهم داع اقليمي للنظام المصري الجديد، وتشمل ذلك في صور عدة، اهمها الضغط على النظام الامريكي لعدم تجميد المساعدات العسكرية لمصر، والمساهمة في رفع العزلة الدولية عنها، وفي المقابل، رد النظام المصري بتقديم تنازلات غير مسبوقة، تشير الى دفيء العلاقات وعمقها. وقال السيسي، في حوار له مع "واشنطن بوست" في اذار ٢٠١٥ انه يتصل بنتنياهو كثيراً،

(١) شريف أيمن، العلاقات المصرية - الاسرائيلية منذ يوليو ٢٠١٣، العربي الجديد، لندن ٢٠١٧/١/٨

وذكر ان العلاقات الراهنه تتسم بالثقة والاحترام، مستشهداً بما يجري في شبه جزيرة سيناء، حيث اتاحت اسرائيل لمصر نشر قوات في مركز سيناء وشرقها، على الرغم من ان اتفاقية السلام تمنع نشر القوات هناك. واشاد السيسي بالعلاقات المصرية الاسرائيلية وقال انها تخلو من التشكيك والعدوانية، وان العلاقات الجيدة يمكن ان تسود بين الدول العربية واسرائيل في حال توصل الاسرائيليين والفلسطينيين الى تسوية، بموجب حل الدولتين لشعبين^(١).

وبعد ذلك صرح السفير الاسرائيلي لدى مصر حاييم كوهين لاسوشتيد بريس، ان مصر واسرائيل تتمتعان حالياً بعلاقات قوية وازدادت كوهين ان هناك تفاهماً قوياً بين الجيشين بشأن تطور الاوضاع بالمنطقة وشبه جزيرة سيناء. ومن جهة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قال ان من الممكن ان تكون علاقة مصر بإسرائيل أفضل اذا قامت اسرائيل بتحقيق سلام مع الفلسطينيين وقد اثن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على استعداد الدولة المصرية لاستئناف مفاوضات السلام بين الطرفين. وكذلك عاد كوهين في تصريحاته ليضيف ان دول منطقة الشرق الأوسط يجب ان تطرح خلافاتها جانباً لوجود اعداء مشتركين مثل تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" وغيرها^(٢).

المطلب الثاني

السياسة الخارجية المصرية حيال تركيا

بعد فوز محمد مرسي مرشح جماعة الاخوان المسلمين في الانتخابات الرئاسية وجد كل من مصر وتركيا سنده الاقوى وامله المنشود وكان وصول محمد مرسي يفتح الطريق واسعاً امام تركيا لتكون خريطة جديدة في الشرق الأوسط فتركيا ستمثل مع مصر ثقلاً اقليمياً غير مسبوق منذ مائة عام على الاقل وكانت مصر اشد احتياجاً لتركيا بكثير، فلقد كان نموذج اردوغان ملهماً لقطاعات من الحركة الاسلامية في العالم العربي، ولا نبعد ألقنا انه النموذج المطلوب الذي احبت حركة الاخوان المسلمين ان تراه منذ ان طلق سبيل المواجهة مع الانظمة الحاكمة وعتمدت سبيل الاصلاح، فهي منذ ذلك الحين تتوق لتجربة تثبت لها ان الاصلاح ممكن من خلال الدخول في العملية السياسية وحدها، كذلك فان مرسي لن يكن يجد له حليفاً له في اجواء اقليمية معادية للثورات فكيف اذا كان الحليف في قوة تركيا واهميتها، لذلك لم يمض شهراً على توليه الحكم الا وكان مرسي مدعواً لحضور المؤتمر الرابع لحزب العدالة والتنمية (ايلول ٢٠١٢) وحضي هناك بترحيب كبير الا ان الاحلام

(١) شريف أيمن ، مصدر سبق ذكره

(٢) الحرة، في عهد السيسي .. هل تعمقت العلاقات بين مصر واسرائيل، ٢٠١٦/٧/٥، على الرابط <http://www.alhurra.com/a/egypt-israel-relations/٣١٣٦٦٦.html>، اخر زيارة ٢٢/٣/٢٠١٨، ٢٣:١٠ م

العريضة انهارت فجأة تحت وقع صدمة الانقلاب العسكري الذي نفذه عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المصري وفي اللحظات الأولى حصل خلاف في تركيا بين الرئيس عبد الله جل ورئيس الوزراء رجب طيب اردوغان فقد ارسل (جل) تهنئه بروتوكولية الى عبد الفتاح السيسي فصرح اردوغان انه لا يوافق على مثل هذه الرسالة، وكان طبيعياً ان تنتصر سياسة اردوغان الذي اتخذ موقفاً صلباً وقوياً ضد الانقلاب العسكري في مصر^(١).

ووفرت تركيا للمعارضة المصرية التي لجأت اليها قنوات فضائية تهاجم الانقلاب العسكري وسياسته واستضافت المؤتمرات والفعاليات السياسية لهم. الا انه بدا مع مرور الوقت ان المعارضة المصرية عاجزة عن ادارة معركتها مع النظام في مصر، وان كل يوم يزيد في رسوخ نظام الانقلاب وضعف جبهة المعارضة، فانعكس هذا على مستوى التصلب التركي الذي كان سقفه مرتفعاً للغاية ويطالب بأعادة مرسي للرئاسة ورفض الانقلاب العسكري وأثاره ثم اخذ في التراجع. اما في مصر فأن النظام العسكري كان يشن الحملات السياسية والاعلامية والدبلوماسية العنيفة تجاه تركيا وخصصت العديد من مقدراتها ومجهودها لتشويه واعاقة السياسة التركية وتحركت المؤسسات المصرية بالتوافق التام مع اسرائيل والامارات في تحطيم النفوذ التركي وأثارة المشكلات وعقدت مصر اتفاقيات مع قبرص واليونان لترسيم الحدود البحرية وهي اتفاقية تضيق على مصر وتركيا معاً حقولاً نفطية في منطقة شرق المتوسط ودخلت مصر على خط التواصل مع حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرباً ضد تركيا. وبعد محاولات الانقلاب العسكري في تركيا، رصد وجود (فتح الله كولن) الذي تتهمه تركيا بقيادة محاولة الانقلاب العسكري، في القاهرة، واعلنت الصحف المصرية ان القاهرة تعرض توفير اللجوء السياسي له. وهكذا يبدو ان المسافة بين مصر وتركيا لا تزال بعيدة^(٢).

بعد ذلك رفض الرئيس اردوغان الرد على اتصال محمد البرادعي نائب الرئيس المصري في تموز ٢٠١٣ باعتباره " شخصاً غير منتخب "، حتى وصل الامر لرفض الجلوس على نفس المائدة مع السيسي في الامم المتحدة. وقد رد النظام في مصر بأعلان السفير التركي في القاهرة " شخصاً غير مرغوب فيه " وتخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لمستوى القائم بالأعمال، وهو ماردت عليه تركيا بالمثل اما فيما بعد فأن حدوث عدة متغيرات دفعت فيما يبدو تركيا لأعادة النظر في موقفها من النظام القائم في مصر، وفي ومقدمتها تهيئته لأركان، والمصالحة القطرية- المصرية في تشرين الثاني ٢٠١٤، وقرب موعد قمة منظمة التعاون الاسلامي (نيسان ٢٠١٦) التي يفترض أن تسلم فيها مصر الرئاسة الدورية لتركيا، بما يعني تواصل سياسياً ودبلوماسياً مابين البلدين. وقد صدرت عدة تصريحات تركية تصب في هذا الاتجاه، اهمها تصريح الرئيس التركي بامكانية عقد لقاءات بين وزراء البلدين، وتصريح وزير الخارجية مولود تشاوش اوغلو بعدم

(١) محمد الهامي، العلاقات المصرية التركية الجذور والثمار، المعهد المصري للدراسات، ص ٣٦-٣٧، ١٠/١٢/٢٠١٧.

(٢) نفس المصدر، ص ٣٦-٣٧.

ممانعة تركيا في " لقاءات اخرى" مع الجانب المصري، فضلاً عن توجيه تركيا الدعوة لمصر - كدولة دون تحديد اسم - لحضور القمة المذكورة^(١).

المطلب الثالث

السياسة الخارجية المصرية حيال السعودية

قام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بزيارة للمملكة العربية السعودية والتقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في ١٠/٨/٢٠١٤ وعقدت بينهما جلسة مباحثات تناولت مجمل الاحداث التي تشهدها الساحات الاسلامية والعربية والدولية. واتفق الجانبان على العمل معاً للنهوض بالأمم العربية والاسلامية وتحقيق حلم التكامل والتضامن وتعزيز العمل العربي المشترك ونشر قيم الاسلام الصحيحة الوسطية، التي تنبذ العنف والتطرف والارهاب. كما جرى بحث افاق التعاون بين البلدين دعمها وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين في جميع المجالات. بعد ذلك قلد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قلادة الملك عبد العزيز" التي تمنح لكبار قادة وزعماء دول العالم الشقيقة والصديقة تكريماً له وللشعب المصري الشقيق"^(٢).

وفي تأكيد على عمق ومتانة العلاقات المصرية السعودية فإن الدعم السعودي للدولة المصرية كان بارزاً بعد تولي السيسي للحكم، حيث بادرت السعودية بالوقوف بكل قوة امام الموقف الدولي الغامض في مواجهة ارادة الشعب المصري بأزاحة جماعة الاخوان المسلمين عن الحكم، فدعمت خريطة الطريق المصري سياسياً، واقتصادياً، حتى نجحت مصر في تجاوز الازمة. وعلى الجانب الاخر سارعت مصر بدعم السعودية في حماية امن الخليج العربي القومي عقب اعلان الرياض عن خوض معركة لدعم الشرعية في اليمن^(٣).

وبعد وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز تولى الملك سلمان الحكم ولم تتغير العلاقة بين البلدين، رغم تصاعد اصوات الاعلام المعادي الذي تعكر صفوة اوجه التنسيق المرسوم بين عاصمتي القرار العربي. حيث

(١) سعيد الحاج، محددات السياسة الخارجية التركية ازاء مصر، مركز ادراك للدراسات والاستشارات، سورية-حلب، ٢٠١٦/٤/١.

(٢) محمد قاياتي، حصاد السياسة الخارجية للسيسي، ANN، ٢٧/٥/٢٠١٥، على الرابط www.anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=110647، اخر زيارة ٢٦/٣/٢٠١٨ ٣٠:٠٥م

(٣) أحمد الغراوي وعمرو أحمد، العلاقات المصرية السعودية من التفاهم الى اعلى صور التكامل .. ولا أثر للشائعات، جريدة الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٦/٤/٦.

شهد البلدين العديد من الزيارات المتبادلة بين رؤساء وقادة الدولتين وتم الاتفاق بينهما على العديد من الاتفاقيات^(١).

كان ابرز هذه الاتفاقيات ما يلي:

في عام ٢٠١٥ تم الاتفاق على مشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية. ويهدف المشروع الى الاسهام في تلبية احتياجات الطاقة الكهربائية في مصر والسعودية وتحسين اداء واستقرار الشبكة في البلدين، وذلك من خلال ربط الشبكة الكهربائية المصرية بالشبكة الكهربائية السعودية على التيار المستمر جهد ٥٠٠ كيلو فولت من محطة تحويل بدر في مصر الى محطة تحويل شرق المدينة المنورة مروراً بمحطة تحويل تبوك في السعودية بطول حوالي ١٣٠٠ كيلومتر، وبقدرة نقل تبلغ حوالي ٣٠٠٠ ميجا وات، سيؤدي المشروع الى ربط اكبر منظومتين كهربائيتين في الوطن العربي حيث تزيد قدرتهما الاجمالية عن ٩٠ الف ميجا وات^(٢).

اما في عام ٢٠١٦ فأن الرئيس السيسي صدق على اتفاقية تيران وصنافير التي اقرها مجلس النواب لتصبح الاتفاقية نافذة. وتنتقل الاتفاقية السيادة على الجزيرتين الواقعتين في البحر الاحمر الى المملكة العربية السعودية. ووقع البلدين في نيسان /٢٠١٦ اتفاقية ترسيم الحدود بينهما التي تحصل بموجبها السعودية على حق السيادة على جزيرتي تيران وصنافير، وذكر تقرير للحكومة المصرية ان الاتفاقية تنهي فقط الجزء الخاص بالسيادة ولا تنهي مبررات وضرورات حماية مصر للجزيرتين. لتأتي بعد ذلك الخطوة المثيرة للجدل قبيل الموعد النهائي الذي حددته المحكمة الدستورية العليا للفصل في حكمين متناقضين في شأن اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية. وقد اصدرت المحكمة الادارية العليا حكماً باعتبار الاتفاقية باطلة. الا ان محكمة القاهرة للأمر المستعجلة قررت اعتبار مشروع الاتفاقية سارياً. ووافق مجلس النواب المصري على الاتفاقية وسط جدال ساخن تخلله هتاف لمعارض الاتفاقية^(٣).

وفي العام نفسه تم الاتفاق بين البلدين على انشاء جسر يربط بين البلدين الشقيقين. ووقع الاتفاقية عن الجانب المصري رئيس الوزراء شريف اسماعيل وعن الجانب السعودي الامير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي ووزير الدفاع وقبل توقيع الاتفاقيات اعلن العاهل السعودي أن الجسر سيكون منفذاً دولياً للمشاريع

(١) عبد الله آل هبيضة، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك سلمان .. الطريق الى الوحدة، جريدة الشرق الأوسط، ٢٠١٥/٨/٦.

(٢) albilad-admin، العلاقات السعودية المصرية منذ عهد الملك عبد العزيز الى سلمان الحزم . استثمارات سعودية ضخمة في مصر ومشروع للربط الكهربائي بين البلدين، جريدة البلاد، سعودية، ٢٠١٦/٣/٣١.

(٣) bbc عربي، تيران وصنافير: الرئيس المصري يصدق على اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية، ٢٠١٧/٦/٢٤، على الرابط www.bbc.com/arabic/middleeast=٤٠٣٩٢٦٤٣، اخر زيارة ٢٠١٨/٣/١٧ م.٠٧:١٣

الاقتصادية الواعدة بين مصر والسعودية وقال السيسي معقباً "اسمح لي جلالة الملك ان نطلق على هذا الجسر
جسر الملك سلمان بن عبد العزيز" (١).

(١) محمد عب اللاه، مصر والسعودية توقعان اتفاقيات ترسيم الحدود واقامة جسر بري، رويترز، ٢٠١٦/٤/٨، على الرابط
<https://ara.reuters.com/article/m/ME-TOPNEWS-MORE/idarakcnx0lmv>، اخر زيارة ٢٠١٨/٣/١٨

المبحث الثالث

الاتجاهات الدولية للسياسة الخارجية المصرية

يمكن تناول السياسة الخارجية المصرية في المجال الدولي، وفي عهد (الرئيس عبد الفتاح السيسي) فضلاً عن فترة حكم المجلس العسكري. ومعرفة توجهاتها الدولية، وفي هذا المبحث سنتناول بعض التوجهات الدولية للسياسة الخارجية المصرية . ومن اجل اهمية هذا المبحث قسم على ثلاثة مطالب :-

المطلب الاول

السياسة الخارجية المصرية حيال الولايات المتحدة الامريكية

تعرضت العلاقات المصرية_ الامريكية لموجة من التوتر وتراجع شديد في مسار العلاقات بين البلدين عقب ازاحة جماعة الاخوان المسلمين من الحكم في الثالث من تموز ٢٠١٣. ويتفق المحللون على ان تطورات الاحداث في مصر لا تنبئ سوى بزيادة تقاوم الازمة بين البلدين. حيث قامت الولايات المتحدة الامريكية بعملية مراجعة شاملة لعلاقاتها مع مصر على خلفية عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي. ففي ١٥/٨/٢٠١٣ عقب مقتل المئات من متظاهري جماعة الاخوان المسلمين في كل من ميداني رابعة العدوية والنهضة، أعلن الرئيس الامريكي "باراك اوباما" الغاء مناورات " النجم الساطع " وهي مناورات عسكرية مشتركة بين البلدين وبحلول شهر تشرين الاول عام ٢٠١٣، دفعت عملية مراجعة العلاقات الولايات المتحدة الى وقف تسليم مصر صفقة اسلحة كانت تتضمن طائرات اباتشي، وصواريخ هاربون، وقطع غيار دبابات. كما قامت الادارة الامريكية بتعليق ٢٦٠ مليون دولار كان سيتم تحويلها مباشرة للحكومة المصرية، فضلاً عن ٣٠٠ مليون دولار اخر كضمانات قروض امريكية. وقد فسرت الادارة الامريكية هذه الاجراءات بأنها حل وسط ما بين رغبتها في توبيخ الحكومة المصرية بشأن التوسع في حملاتها الامنية ضد جماعة الاخوان المسلمين، وما بين حاجتها للحفاظ على علاقة بناءة مع حليف عربي محوري كمصر^(١).

غير ان الموقف الامريكي سرعان ما تحول بشكل واضح تجاه المؤسسة العسكرية، لاسيما بعد بيان الفريق أول عبد الفتاح السيسي الذي انحاز فيه للأرادة الشعبية، وأكد ضرورة العودة سريعاً لحكم مدني منتخب. مشيراً

(١) عبد المنعم سعيد علي، عوامل تأزم العلاقات المصرية- الأمريكية بعد ثور ٣٠ يونيو، البديل، مصرية، ٢٠/٤/٢٠١٤

الى ان واشنطن ستواصل شراكة طويلة الامد مع مصر، التي ستستند الى المصالح والقيم المشتركة، كما انها ستستمر في العمل مع الشعب المصري لضمان نجاح مصر في الانتقال الى الديمقراطية^(١).

ويعد تولي عبد الفتاح السيسي للحكم فأدارة الادارة الامريكية استأنفت ارسال المساعدات مرة اخرى في نسيان ٢٠١٥. وعلى الرغم من ذلك فان علاقتها بأدارة الرئيس عبد الفتاح السيسي اتسمت بالفتور والبروتوكولية الشديدة في التعامل. شجع هذا أدارة السيسي على التقارب من المرشح الرئاسي الجمهوري -في ذلك الحين-دونالد ترامب) ولم تخف ابتهاجها بجلوسه على مكتب البيت الأبيض، اذ كان السيسي أول رئيس عربي يهنئ ترامب بفوزه في الانتخابات^(٢).

وقد اعرب الرئيس الامريكي دونالد ترامب عن حرصه على مواصلة تطوير العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية ومصر وتجاوز أي عقبات قد تؤثر عليها، بحسب بيان للرئاسة المصرية. وذكر نص البيان "تلقى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من الرئيس الامريكي دونالد ترامب أكد خلاله على قوة علاقات الصداقة بين مصر والولايات المتحدة وأعرب عن حرصه على مواصلة تطوير العلاقات بين البلدين وتجاوز أي عقبات قد تؤثر عليها ". جاء ذلك عقب تقارير عن وقف الولايات المتحدة لمعونات عسكرية تصل قيمتها الى ١٥٢ مليون دولار واعتزامها قطع معونات اخرى تبلغ قيمتها ٩٦ مليون دولار نظراً لما وصفت واشنطن بأنها مخاوف بشأن حقوق الانسان في مصر^(٣).

وفي لقاء القمة بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس الامريكي دونالد ترامب. اكد الرئيس الامريكي، ان التعاون العسكري بين القاهرة وواشنطن سيكون الاكبر في تاريخ علاقات البلدين. وأضاف ان بلاده تقف وراء مصر في مكافحة الارهاب، مؤكداً ان علاقة امريكا ومصر ستدوم طويلاً قائلاً: "تقف بقوة وراء السيسي". وأضاف كذلك أن الولايات المتحدة ومصر ستكافحان الارهاب، مشدداً على ان بلاده تدعم مصر في شتى جهودها في مجال الحرب على الارهاب^(٤).

(١) مصطفى محمد جاسم العبيدي، الامبراطورية الناعمة السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط، مؤسسة مسارات للتنمية والثقافة والاعلامية، بيروت، ط١، ٢٠١٥، ص ١٦٤

(٢) كريم اسعد، العلاقات المصرية الامريكية: حوار مع << محمد المنشاوي >>، اضاءات، ٢٥/١/٢٠١٨، على الرابط <https://www.ida2at.com>، اخر زيارة ٢١/٣/٢٠١٨، ١٤:٠٢ م

(٣) bbcعربي، ترامب "حريص" على تطوير العلاقات الامريكية المصرية، ٢٥/٨/٢٠١٧، على الرابط www.bbc.com/arabic/middleeast-٤١٠٤٥٤٤٨، اخر زيارة ٢١/٣/٢٠١٨، ٢٣:٠٢ م

(٤) اليوم السابع، مصرية، قمة تاريخية بين السيسي وترامب في البيت الابيض، ٣/٤/٢٠١٧

المطلب الثاني

السياسة الخارجية المصرية حيال روسيا الاتحادية

ان السياسة الخارجية المصرية حيال روسيا هي سياسة تقارب وصدافة. فلم يمر شهران على تولي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لسدة الحكم في مصر، الا وأتخذ قراراً جديداً بزيارة ثانية الى روسيا، وأجراء لقاء جديد مع الرئيس الروس فلاديمير بوتين وقد استقبلت روسيا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في سوتشي وبمجرد دخوله للمجال الجوي الروسي استقبله سرب من المقاتلات الروسية تعبيراً عن التقدير الواسع من قبل الدولة الروسية. وقد استغرقت الزيارة يومين بتاريخ ١٢-١٣/٨/٢٠١٤ وتم الاتفاق خلال اللقاء على تعزيز العلاقات بين البلدين^(١).

ويشير معدل تبادل الزيارات واللقاءات الرسمية على مستوى القمة بين الجانبين المصري والروسي، وحجم تبادل الوفود الرسمية، الى مدى حرص كلا البلدين على تنمية وتطوير العلاقات بينهما الأمر الذي اسفر عن توقيع العديد من الاتفاقيات والعقود الاقتصادية والتجارية، كإنشاء محطة الطاقة النووية المصرية، وصوامع تخزين القمح، وصيانة بعض المصانع القديمة والتي بناها الاتحاد السوفيتي سابقاً في مصر وغيرها^(٢).

وفي شباط ٢٠١٥ زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مص لمدة يومين، استقبله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وعقد الرئيسان العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات وتمت مناقشة العديد من الامور الخاصة بالأوضاع في المنطقة العربية وخاصة الاعمال الارهابية التي تشهدها الساحة العربية والعالمية. كما بحث الجانبان كافة المجالات الاقتصادية والسياسية، وتطرقت المحادثات الى مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط. بعد ذلك وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الدعوة للجانب الروسي لزيادة حجم استثماراته في عدد من المجالات الحيوية، ومن بينها المركز اللوجستي للحبوب والغلغل بدمياط، وكذا في قطاعات الطاقة والنفط والغاز وفي المجال الزراعي، منوهاً بتحديد موقع المنطقة الصناعية الروسية في منطقة عتاقة بخليج السويس. وفي اب ٢٠١٥ قام الرئيس المصري بزيارة جديدة الى موسكو، والتقى بالرئيس الروسي في جلسة مباحثات ثنائية ثم تلاها اجتماع موسع بحضور وفدي البلدين. وتباحث الرئيسان في سبل دعم العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بين البلدين والمشروعات الاستثمارية المشتركة المزمع اقامتها وامكانية انشاء

(١) حسن مجدي، ٨ لقاءات جمعت السيسي وبوتين .. الرئيس المصري زار روسيا قبل تولي الحكم ورئيسها أكد: سيحدد مصير الشعب المصري .. وبوتين يرد الزيارة في العام التالي .. التقدير المتبادل واتفاق وجهات النظر أبرز ما يميز علاقات البلدين، اليوم السابع، مصرية، ١١/١٢/٢٠١٧.

(٢) أركان ابراهيم عدوان، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦-٥٧.

مصر منطقة للتجارة الحرة مع دول الاتحاد الجمركي الاوراسي والاتفاق على اتخاذ الخطوات العملية للازمات لتفعيل فكرة انشاء صندوق استثماري مشترك بين كل من مصر وروسيا والامارات لصالح تنفيذ عدد من المشروعات التنموية والاستثمارية في مصر. وفي عام ٢٠١٦ استمرت العلاقات الوثيقة بين البلدين. أيلول ٢٠١٧ أكد الرئيس الروسي على أن التبادل التجاري بين البلدين قد زاد بنسبة ١٤% ، فضلاً عن التواصل المستمر بين الجانبين المصري والروسي لدفع وتطوير العلاقات. ومن جانبه أكد الرئيس المصري حرص مصر على تعزيز العلاقات المهمة التي تجمعها بروسيا وتطوير اوجه التعاون المشترك على مختلف الاصعدة^(١).

وفي قراءة مباشرة لبعض الارقام المعلنه عن بعض الصفقات بين الجانبين المصري والروسي كافية لأدراك حجم الاستثمارات والمكاسب الاقتصادية التي ستحصل عليها روسيا من خلال الصفقات مع الجانب المصري. صفقة الاسلحة الروسية التي تم توقيعها في أواخر ٢٠١٤ ويتسلم بموجبها الجانب المصري عدداً من الطائرات والمروحيات والصواريخ تصل قيمتها الى ٣,٥ مليار دولار، على الجانب الاخر يقدم الجانب الروسي قرضاً لمصر بقيمة ٢٥ مليار دولار من اجل تمويل إنشاء وتشغيل محطة الضبعة النووية ويبلغ اجل القروض ٢٢ عاماً، بفائدة ٣% سنوياً، في حين تبلغ الاستثمارات التي تنوي روسيا القيام بها في المنطقة الصناعية شرق قناة السويس ٤,٦ مليار دولار والتي ستمثل منصة تنطلق منها روسيا الى السوق الافريقي ومنطقة الشرق الأوسط بالإضافة الى مشاريع الغاز الطبيعي التي تتطلع اليها روسيا مع الجانب المصري في ظل سعي روسيا لأحكام قبضتها على سوق الغاز الطبيعي في اوربا وفي ظل ادراكها بتحويل مصر في المستقبل القريب الى احد اكبر المستوردين للغاز الطبيعي وهو ما دفع روسيا في اواخر ٢٠١٦ عبر شركة " روس نفط " الى الاستحواذ على نسبة ٣٠% من منطقة امتياز شروق والتي يقع فيها حقل " ظهر " المصري ولتصبح " روس نفط " طرفاً في مشروع تطوير أكبر حقل للغاز في البحر المتوسط^(٢).

(١) محمد عبد المنعم، كيف حرك الرئيس السيسي المياه الراكدة في العلاقات المصرية - الروسية؟ ، صدى البلد، مصر، ٢٠١٧/١٢/١١

(٢) خالد فؤاد، العلاقات المصرية الروسية: تقارب أم تحالف؟ ، المعهد المصري، ص ٥-٦، ٢٠١٨/١/٣٠

المطلب الثالث

السياسة الخارجية المصرية حيال الصين

شهدت العلاقات المصرية - الصينية حالة من الصداقة والتقارب بين البلدين. حيث قام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بزيارة الى الصين في كانون الاول ٢٠١٤، بعد انتخابه بشهور والتقى الرئيس الصيني (شي جين بينغ) وبعد اقل من عام وفي أيلول ٢٠١٥، قام الرئيس المصري بزيارة ثانية الى الصين للمشاركة في احتفالات عيد النصر الوطني. وفي هذه الاحتفالات شاركت القوات المسلحة المصرية في عرضها العسكري. بعد ذلك حل الرئيس الصيني ضيفاً على مصر في كانون الثاني ٢٠١٦ وهي الزيارة التي شهدت توقيع اتفاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. بعد ذلك زار السيسي الصين للمرة الثالثة للمشاركة كضيف خاص في قمة مجموعة العشرين تلبية لدعوة من الرئيس الصيني^(١).

كما شهد البلدين توقيع عدة اتفاقية منها ما يلي :-

وقع وزير الخارجية سامح شكري، ونظيره الصيني، البيان المشترك بشأن البرنامج التنفيذي بين جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية بشأن تعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة خلال الخمسة اعوام المقبلة، كما وقع وزير التجارة والصناعة المصري طارق قابيل مع وزير التنمية والاصلاح الصيني، مذكرة تفاهم بين البلدين بشأن الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن الحادي والعشرين. كما تم توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين مصر والصين، حيث شهد التوقيع وزيرة التعاون الدولي، ووزير التجارة الصيني، كما تم توقيع مذكرة تفاهم بشأن المنحة الانمائية خلال الفترة من ٢٠١٦-٢٠١٨ ووقع عليها وزيرة التعاون الدولي ووزير التجارة الصيني. ووقعت اتفاقية تمويل بقيمة مليار دولار بين البنك المركزي المصري والبنك المركزي الصيني ووقع عليها من الجانب المصري محافظ البنك المركزي ومن الجانب الصيني رئيس البنك الصيني للتنمية. ووقع وزير الكهرباء المصري، عقد بين الشركة القابضة لكهرباء مصر وشركة "دونج فانج" الكتريك" الصينية بشأن مشروع توليد الكهرباء بالحراروين على ساحل البحر الاحمر. كما تم توقيع اتفاقية تنمية قناة السويس، وقع عليها من الجانب المصري رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس ومن الجانب الصيني وزير التجارة الصيني. كذلك وقعت مصر مذكرة تفاهم بين الهيئة القومية للاستثمار عن بعد وعلوم الفضاء المصرية وادارة الفضاء الوطنية الصينية، حول التعاون في مشروع القمر الصناعي مصر سات ٢ والاقمار الصناعية^(٢).

(١) محمد صلاح، رحلات السيسي!، الحياة، السعودية، ٢٠١٧/٩/٤.

(٢) ميسر ياسين، العاصمة الادارية و توليد الكهرباء .. أبرز الاتفاقيات بين مصر والصين، الوطن، مصرية، ٢٠١٧/٩/٣.

الخاتمة

بعد الانتهاء بحمد الله تعالى من كتابة هذا البحث توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات وهي على

النحو الاتي :-

١- في مرحلة ما بعد ٣٠ تموز ٢٠١٣، اصبحت العوامل الخارجية تلعب الدور الأكبر في تحديد توجهات السياسة الخارجية المصرية، ويرجع اغلب الباحثين السبب في ذلك، الى ان النظام المصري بعد ٣٠ تموز اصبحت يركز على موضوع الدعم والتأييد الدولي لشرعية النظام السياسي القائم في مصر، نتيجة الاحتجاجات التي رافقت احداث ٣٠ تموز.

٢- ان السياسة الخارجية المصرية في عهد(السيسي) شهدت العديد من النجاحات تبين ذلك من خلال ما تناولنا سابقاً في المبحثين الثاني والثالث، وعلى الرغم من ذلك فأنها تتصف ببعض الضعف وذلك لتأثرها بالمحددات الداخلية والتحديات الخارجية التي حدثت بعد ثورتي ٢٥ كانون الثاني و ٣٠ تموز الى انها تحاول العودة بدور مصر الريادي عالمياً واقليمياً.

المصادر

القرآن الكريم

أولاً: الكتب العربية

- ١- احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، دار زهران للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، ط١-٢٠١١.
- ٢- محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط٢-١٩٩٨.
- ٣- مصطفى محمد جاسم العبيدي، الامبراطورية الناعمة السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية، بيروت، ط١-٢٠١٥.

ثانياً: الرسائل والاطاريح.

- ١- عبرو ميمون، الاستمرارية والثبات في السياسة الخارجية الجزائرية في ظل التحولات السياسية في المنطقة المغاربية ٢٠١١-٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د.الطاهر مولاي سعيدة الجزائر، ٢٠١٦.

ثالثاً: المقالات والمجلات الدورية.

- ١- اشواق عباس، السياسة الخارجية، الحوار المتمدن، ع ١٢٩١، ١٩/٨/٢٠٠٥.
- ٢- احمد الغراوي، ووعمر احمد، العلاقات المصرية السعودية من التفاهم الى اعلى صور التكامل .. ولا أثر للشائعات، جريدة الشرق الاوسط، لندن، ٦/٤/٢٠١٦.
- ٣- اركان ابراهيم عدوان، توجهات السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٢٥ كانون الأول ٢٠١١ دراسة في تقييم اداء السياسة الخارجية المصرية بعد الثورة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بغداد، ع ٥٥، ٢٠١٦.
- ٤- حسن مجدي، ثمان لقاءات جمعت السيسي ويوتين .. الرئيس المصري زار روسيا قبل تولي الحكم ورئيسها أكد: سيحدد مصير الشعب المصري .. ويوتين يرد الزيارة في العام التالي .. التقدير المتبادل واتفاق وجهات النظر أبرز ما يميز علاقات البلدين، اليوم السابع، مصرية، ١١/١٢/٢٠١٧.
- ٥- خالد فؤاد، العلاقات المصرية الروسية: تقارب أم تحالف؟، المعهد المصري، ٣٠/١/٢٠١٨.
- ٦- سعيد الحاج، محددات السياسة الخارجية التركية ازاء مصر، مركز ادراك للدراسات والاستشارات، سورية- حلب، ١/٤/٢٠١٦.

- ٧- شريف أيمن، العلاقات المصرية- الاسرائيلية منذ يوليو ٢٠١٣، العربي الجديد، لندن، ٢٠١٧/١/٨.
- ٨- عبد الله آل هبيضة، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك سلمان .. الطريق الى الوحدة، جريدة الشرق الاوسط، ٢٠١٥/١٠/٦.
- ٩- عبد المنعم سعيد علي، عوامل تأزم العلاقات المصرية- الامريكية بعد ثورة ٣٠ يونيو، البديل، مصر، ٢٠١٤/٤/٢٠.
- ١٠- مثنى علي المهداوي، واقع تدريس السياسة الخارجية في كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد، مجلة العلوم السياسية، بغداد، ٢٠٠٩.
- ١١- محمد الهامي، العلاقات المصرية التركية الجذور والثمار، المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٧/١٢/١٠.
- ١٢- محمد صلاح، رحلات السيسي! ، الحياة، سعودية، ٢٠١٧/٩/٤.
- ١٣- محمد عبد المنعم، كيف حرك الرئيس السيسي المياه الراكدة في العلاقات المصرية - الروسية؟، صدى البلد، مصرية، ٢٠١٧/١٢/١١.
- ١٤- ميسر ياسين، العاصمة الادارية و توليد الكهرباء .. أبرز الاتفاقيات بين مصر والصين، الوطن، مصرية، ٢٠١٧/٩/٣.
- ١٥- اليوم السابع، مصرية، قمة تاريخية بين السيسي وترامب في البيت الابيض، ٢٠١٧/٤/٣.
- ١٦- albilad-admin ، العلاقات السعودية المصرية منذ عهد الملك عبد العزيز الى سلمان الحزم . استثمارات سعودية ضخمة في مصر ومشروع للربط الكهربائي بين البلدين، جريدة البلاد، سعودية، ٢٠١٦/٣/٣١.

خامساً: القوانين والتشريعات.

- ١- دستور جمهورية مصر العربية، الصادر عام ٢٠١٤.

سادساً: مصادر اخرى.

- ١- كريم اسعد، العلاقات المصرية الامريكية: حوار مع محمد المنشاوي، اضاءات، ٢٠١٨/١/٢٥، على الرابط <https://www.ida2at.com> ، اخر زيارة ٢٠١٨/٣/٢١ - ٢٠١٤:١٤ م.
- ٢- محمد عبد اللاه، مصر والسعودية توقعان اتفاقيات ترسيم الحدود واقامة جسر بري، رويترز، ٢٠١٦/٤/٨، على الرابط
- <https://ara.reuters.com/article/ME-TOPNEWS-MORE/idARAKCNOX0IMV>، اخر زيارة ٢٠١٨/٣/١٨ - ٢٠١٨:٢١ م.
- ٣- محمد قاياتي، حصاد السياسة الخارجية للسيسي، ANN، ٢٠١٥/٥/٢٧، على الرابط www.annntv.tv/new/showsubject.aspx?id=110647، اخر زيارة ٢٠١٨/٢/٢٥ - ٢٠١٤:٢٦ م.

٤- الحرة، في عهد السيسي .. هل تعمقت العلاقات بين مصر واسرائيل، ٢٠١٦/٧/٥، على الرابط
اخر زيارة <https://www.alhurra.com/a/egypt-israel-relations/٣١٣٦٦٦.html>

٢٠١٨/٣/٢٢ - ٢٠١٦:٢٣ م.

٥- BBC عربي، تيران وصنافير: الرئيس المصري يصدق على اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية،
٢٠١٧/٦/٢٤، على الرابط www.bbc.com/arabic/middleeast=٤٠٣٩٢٦٤٣، اخر زيارة

٢٠١٨/٣/١٧ - ٢٠١٦:١٣ م.

٦- BBC عربي، ترامب "حريص" على تطوير العلاقات الامريكية المصرية، ٢٠١٧/٨/٢٥، على الرابط

www.bbc.com/arabic/middleeast-٤١٠٤٥٤٤٨، اخر زيارة ٢٠١٨/٣/٢١ - ٢٠١٦:٢٣ م.